

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

هيكلة وتنظيم وتطوير الأسواق الأسبوعية بإقليم الناظور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

يبلغ عدد الأسواق الأسبوعية الموجودة في المغرب حوالي 822 سوقا، موزعة على 67 إقليما و عمالة، بمعدل 12 سوقا في كل عمالة وإقليم، وبحسب بعض المعطيات، فإن 91 في المائة من الأسواق الأسبوعية تتواجد بالعالم القروي (753 سوقا)، مقابل 9 في المائة بالوسط الحضري (69 سوقا)؛ تصل مساحتها إلى حوالي 2455 هكتارا، 73 في المائة منها تتواجد فوق أراض تابعة للملك الجماعي؛ في حين يبلغ عدد روادها حوالي 2.6 ملايين أسبوعيا. وتبلغ مداخيل هذه الأسواق حوالي 313 مليون درهم سنويا، بمعدل 389 ألف درهم لكل سوق؛ فيما تتجاوز 69 في المائة من هذه المداخيل 200.000 درهم سنويا، ويتم تدبير 60 في المائة منها عن طريق الإيجار.

وتعرف هذه الأسواق الأسبوعية مجموعة من الاختلالات، تتمثل أساسا في: تقادم البنيات التحتية وضعف التجهيزات، وضعف مداخيلها مقارنة مع المؤهلات التي تتوفر عليها، فضلا عن الاستغلال غير المعقلن لفضاءاتها، مع غياب المعايير السوسيو-اقتصادية لتوزيعها.

كما تعاني هذه الأسواق من نقص على مستوى الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة تدبيرها والمراقبة المستمرة لعقود التدبير، إضافة إلى عدم وضوح دقاتر التحملات والتزامات الأطراف المتعاقدة المتمثلة في الجماعة من جهة، ومكتري السوق من جهة أخرى.

وقد سبق لوزارتكم أن كشفت عن إعداد دراسة من أجل إعادة هيكلة الأسواق الأسبوعية واحترافية تدبيرها، مشيرة إلى أنها تهدف إلى النهوض بوضعيتها وتحسين تنظيمها وتطوير آليات اشتغالها، وإلى أنها أسفرت عن مجموعة من الخلاصات، تتعلق بالإطار القانوني والتنظيمي والتدبري للأسواق الأسبوعية.

وفي هذا الصدد، تم إعداد دليل لتدبير الأسواق الأسبوعية يعرف بالتنظيم النموذجي للسوق الأسبوعي، وأنماط تدبيره والوثائق الضرورية للتعاقد من أجل الاستئناس بها؛ وذلك في أفق تنظيم وتدبير احترافي لهذه المرافق.

كما تم إعداد دراسة من طرف القطاع الحكومي المكلف بالتجارة، بشراكة مع وزاراتكم، حول تطوير العرض التجاري بالعالم القروي، مكنت من اقتراح الآليات الكفيلة بتطوير التجارة القروية، خاصة بالأسواق الأسبوعية، باعتبارها من أهم التجهيزات الاقتصادية المتواجدة بالعالم القروي.

وكشفت وزاراتكم مساهمتها بمبلغ 61.7 ملايين درهم ما بين سنتي 2021 و 2022 من أجل تأهيل مجموعة من الأسواق الأسبوعية التي كانت تعرف نقصا حادا في تجهيزاتها، لافتة إلى عصرنة ما يقارب 100 سوق أسبوعي ضمن مخطط الجيل الأخضر 2020_2030.

وبناء عليه، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامجكم الخاص بإقليم الناظور في هذا الشأن، وعن الأسواق الأسبوعية التي سيتم هيكلتها وتنظيمها وتطويرها بالإقليم في السنة الحالية والمقبلة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

فاطمة الكشوتي